المتغيرات البيئية المرتبطة باللاجئين العرب المقيمين في القاهرة الكبرى

الشيماء عمر عبد الحكيم[١]– صالح سليمان عبدالعظيم[٢]– نجيه إسحق عبدالله[٢]
١) طالبة دراسات عليا، معهد الدراسات والبحوث البيئية. ٢) كلية الآداب، جامعة عين شمس.

المستخلص

هدفت الدراسة الي التعرف علي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والفيزيقية للاجئين العرب في القاهرة الكبرى والتعرف علي الاثار النفسية لهذه الأوضاع وتأثيرها علي الصحة النفسية للاجئين العرب في القاهرة الكبرى واعتمد البحث علي منهج دراسة الحالة حيث يفيد في الحصول علي الحقائق المتعلقة بالظروف المحيطة بالحالة واعتمد البحث علي اكثر من أداة بحثية لجمع البيانات ومنها دليل المقابلة والملاحظة والبيانات والإحصاءات المتعلقة باللاجئين والتي تتيحها المفوضية السامية لشئون اللاجئين وتم اختيار عينة البحث من اللاجئين العرب المسجلين في مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين والمقيمين بالقاهرة الكبرى وبلغ عددهم ٢٠ حالة تم اجراء مقابلات متعمقة معهم وتوصل البحث الي عدة نتائج أهمها بالنسبة للأوضاع الاجتماعية فيعاني اللاجئين من مشكلات زواج القاصرات وعمالة الأطفال ومشكلة الانقطاع والتسرب من التعليم والنظرة السلبية والعنصرية والتعرض للتنمر والمضايقات في بعض الأحيان اما بالنسبة للأوضاع الاقتصادية يعانون من سوء الأحوال الاقتصادية وذلك لعدم وجود دخل ثابت لهم او بسبب البطالة الجبرية و ذلك نتيجة المرض او إصابات الحرب واعتمادهم بشكل أساسي علي المساعدات المادية والغذائية سواء من المفوضية او من جمعيات المجتمع المدني اما بالنسبة للأوضاع الفيزيقية يعانون بشكل أساسي من مشكلات فيزيقية تتعلق بالسكن حيث يعانون من تدني الأوضاع السكنية حيث يسكنون في احياء فقيرة علي اطراف المدن الجديدة ويتكدسون في المسكن الواحد الغير ملائم للسكن بالإضافة الي الاثار النفسية التي تتعلق بسوء احوالهم ومنها حالات الاكتئاب والهلع والقلق الدائم والمستمر ومشكلات واضطرابات في النوم، وقد اوصي البحث بضرورة إعادة النظر في المساعدات التي توجه للاجئين من مجرد مساعدات اغاثية الي مساعدات تنموية وتوفير فرص عمل بهدف الاستغناء التدريجي عن المساعدات الدولية وضرورة مراجعة سياسات المؤسسات الدولية بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني وذلك لخلق قنوات اتصال مباشرة لتقديم خدمات للاجئين بما يضمن حد ادني من سد احتياجاتهم الأساسية.

الكلمات الدالة: اللاجئين العرب، المتغيرات البيئية، القاهرة الكبرى.

مقدمة البحث

عبر التاريخ اضطر الناس إلي التخلي عن ديارهم والتماس الأمان في أماكن أخري هربا من الاضطهاد والصراع المسلح والعنف السياسي، وقد حدث هذا في كل أقاليم العالم، وتتضمن معظم الأديان مفاهيم مثل الملاذ والملتجأ واللجوء وحسن الوفادة للأشخاص المكروبين ولذلك تعد مشكلة اللجوء من أكبر التحديات التي يواجها المجتمع الدولي منذ أزمان بعيدة (حالة اللاجئين في العالم ،٢٠٠٠) وعادة تكون أسباب اللجوء المشكلات السياسية والحروب الأهلية والكوارث الطبيعية وما ينتج عنها من سوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والعديد من العوامل الأخرى التي تؤدي الي عمليات النزوح الجماعي وزيادة تيارات الهجرة حيث بدأ مفهوم اللاجئ يتغير أثر هذه التغيرات فأصبح مفهوما إنسانيا أكثر منه قانونيا و سياسيا، لاتزال مصر بلد عبور للاجئين وملتمسي اللجوء ووجهه يقصدونها خاصة اللاجئين العرب منذ اندلاع ثورات الربيع العربي وما يشهده العالم العربي في الآونة الأخيرة من توترات وصراعات وما نتج عنها من أزمات إنسانية مثل الأزمة السورية منذ عام ٢٠١١ ووصول اعداد كبيرة من السوريين الي مصر فضلا عن اللاجئين العراقيين والليبيين واليمنيين والفلسطينيين الفارون من سوريا، مصر احدي الدول الموقعة علي اتفاقية عام ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين واتفاقية الوحدة الافريقية لعام ١٩٦٩ التي تحكم الجوانب الخاصة بأوضاع اللاجئين في قارة أفريقيا،(تقرير المفوضية السامية لشئون اللاجئين،٢٠١٧) وتعطي هاتان الاتفاقيتان مجموعة من الحقوق الأساسية إذ ينبغي ان يحصل اللاجئ علي حق السكن الملائم وبيئة العمل المناسبة والحق في التعليم والرعاية الطبية وحرية التنقل وحرية ممارسة الأديان، ويتأثر وضع اللاجئين وملتمسي اللجوء في مصر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية والتي تشمل التضخم وارتفاع الأسعار وقلة فرص التوظيف والنظرة السلبية لجنسيات معينة حيث تظل مستويات الضعف لدي اللاجئين مرتفعة علي الرغم انهم يعانون من نفس التحديات التي تعاني منها الاسر المعيشية الحضرية الفقيرة في المجتمعات المضيفة الا انهم يواجهون تحديات اكثر بسبب وضعهم القانوني، بما في ذلك الحصول علي الإقامة في الوقت المناسب

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

بسبب الإجراءات الإدارية المطولة وفرص كسب العيش المحدودة وتبين البيانات ان ٨٥% من اللاجئين السوريين المسجلين غير قادرين علي توفير احتياجاتهم الأساسية علاوة علي ذلك ٦٤% من الاسر تضطر الي اللجوء الي اليات سلبية للتأقلم كوسيلة لتوليد الدخل (خطة الاستجابة الاقليمية لدعم للاجئين وتمكين المجتمعات المستضيفة لهم ،٢٠١٩-٢٠٢٠) وتأتي أهمية الدراسة نظرا لندرة الدراسات المتعلقة باللاجئين خاصة في مجال العلوم الإنسانية البيئية فاللاجئين في حاجه ماسة الي تعاون شامل ومتكامل من كافة التخصصات والمجالات للوصول للصعوبات التي يواجهونها والمشكلات التي يعانون منها ووضع خطط ملائمه للتصدي لهذه المشكلات والحد منها حيث تهدف الدراسة لألقاء الضوء علي الأوضاع الفيزيقية والاجتماعية والاقتصادية للاجئين العرب في مدينة القاهرة الكبرى وذلك للتعرف علي التحديات التي يواجها اللاجئ العربي في مصر وذلك لتزويد الجهات المختصة بمزيد من المعلومات حول أوضاع اللاجئين والمشكلات التي يواجها وكذلك فتح الباب امام الاكاديميين في القاء الضوء علي النواحي التي يجب دراستها وبحثها.

مشكلة البحث

تشهد المنطقة العربية أزمات إنسانية وتوترات متصاعدة نتج عنها تدفق ملايين من اللاجئين إلي دول الجوار ومن ضمن هذه الدول جمهورية مصر العربية وعلي الرغم من التحديات الاقتصادية التي تواجهها مصر إلا انها تستقبل الاف من اللاجئين العرب منهم السوريين والليبيين واليمنيين والعراقيين خاصة بعد ثورات الربيع العربي وذلك من منطلق انساني، فقد سجلت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مصر، حتى ديسمبر ٢٠١٨ ، وجود ٢٤٤،٩١٠ من اللاجئين وملتمسي اللجوء وتواصل مصر استضافة مجموعة متنوعة من هاتين الفئتين، تضم ٥٨ جنسية مختلفة، ويظل اللاجئون السوريون هم الشريحة الاكبر بين جميع الجنسيات، وتستضيف مصر، إلى جانب اللاجئين السوريين، ١٠٥٨٨٥ من طالبي اللجوء واللاجئين من ٦ بلدان أفريقيا جنوبي الصحراء

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

والعراق واليمن حيث يمثل هؤلاء السكان حاليا ٤٥% من إجمالي عدد اللاجئين وطالبي اللجوء المسجلين لدى المفوضية ٢٣٧٣٨٩ في مصر، بما في ذلك، ٣٨٩٨٠ مواطن سوداني ١٦% و٢٣٠٧٥ من جنسيات أخرى الصومال والعراق واليمن، (خطة الاستجابة الاقليمية لدعم للاجئين وتمكين المجتمعات المستضيفة لهم ،٢٠١٩-٢٠٢٠) ونظرا للتحديات التي تواجهها الدولة المصرية حيث تؤثر التغيرات الاقتصادية الهيكلية في مصر تأثيرا بالغا على كافة جوانب حياة للاجئين وطالبي اللجوء ، فقد أدت الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة وارتفاع تكاليف المعيشة إلى انخفاض القوة الشرائية للأسر المعيشية وإلى تفاقم مستويات الضعف، مما أدى إلى عجز اللاجئين وملتمسي اللجوء عن الحصول على الاحتياجات الاساسية لأسرهم، ومن ثم زاد اعتمادهم على المساعدات الإنسانية. (خطة الاستجابة الاقليمية لدعم للاجئين وتمكين المجتمعات المستضيفة لهم ،٢٠١٩-٢٠٢٠) حيث تأثرت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والفيزيقية اللاجئين المقيمين علي ارضها فضلا عن التحديات التي يواجها اللاجئين في الأصل بسبب المشكلات القانونية الاقامة وشروط تجديدها ومشكلة فقدان الاوراق الثبوتية الرسمية مما يسبب مشاكل جمة في بلد الاستضافة ومشكلات الافتقار الي الدعم المالي مما يضطر اللاجئين للاستعانة بفرص عمل غير رسمية والتي قد تكون قائمة علي الاستغلال او محفوفه بالمخاطر (تقرير منظمة المرأة العربية ٢٠١٥) ويظل التحدي الأكبر الذي يواجه اللاجئ هو توفير الاحتياجات الأساسية في الدول المضيفة.

أسئلة البحث

١- ما هي الأوضاع الاجتماعية للاجئين العرب في القاهرة الكبرى؟
٢- ما هي الأوضاع الاقتصادية للاجئين العرب في القاهرة الكبرى؟
٣- ما هي الأوضاع الفيزيقية للاجئين العرب في القاهرة الكبرى؟
سؤال فرعي: ما هي الاثار النفسية لهذه الأوضاع وتأثيرها علي الصحة النفسية للاجئين في القاهرة الكبرى ؟

أهداف البحث

بلا شك أن الإصلاحات الاقتصادية التي شهدتها مصر منذ عام ٢٠١٦ قد أثرت علي الحياة اليومية للمواطن المصري العادي ولاسيما الفئات المجتمعية الأكثر ضعفا وبالتالي تأثرت حياة اللاجئين في المقابل حيث يهدف البحث في

١- التعرف علي الأوضاع الاجتماعية للاجئين العرب في القاهرة الكبرى.
٢- التعرف علي الأوضاع الاقتصادية للاجئين العرب في القاهرة الكبرى.
٣- التعرف علي الأوضاع الفيزيقية للاجئين العرب في القاهرة الكبرى.
٤- التعرف علي تأثير هذه الأوضاع علي الصحة النفسية للاجئين العرب.

حدود البحث

١. **الحدود المكانية:** تم تحديد محافظة القاهرة الكبرى كمجال مكاني لإجراء البحث وذلك لان معظم اللاجئين العرب يقيمون داخل نطاق مدينة القاهرة الكبرى وذلك لما تتميز به من خدمات حيث يتمركز اللاجئين في مدينة السادس من أكتوبر ومدينة القاهرة الجديدة والعبور.

٢. **الحدود الزمنية:** تقصد الباحثة بالمجال الزمني للبحث فترة جمع البيانات من الميدان والتي استغرقت المدة من ١٤ سبتمبر حتي ١٠ أكتوبر.

٣. **الحدود البشرية:** حدد المجال البشري من اللاجئين وطالبي اللجوء العرب من أصحاب البطاقة الصفراء المسجلين بمكتب المفوضية السامية لشئون اللاجئين.

أهمية البحث

بلا شك ان مشكلة اللاجئين من المشكلات المعقدة التي يواجها عالمنا في يومنا الحالي وذلك لتعدد جوانبها سواء كانت من الناحية السياسية او القانونية او الدولية او من الناحية الإنسانية حيث ترتبط مشكلة اللاجئين بأوضاع احترام حقوق الانسان والحفاظ علي البيئة

وترجع أهمية هذا البحث نظرا لندرة الأبحاث المتعلقة باللاجئين خاصة في مجال العلوم الإنسانية البيئية فاللاجئين في حاجه ماسة الي تعاون شامل ومتكامل من كافة التخصصات والمجالات للوصول للصعوبات التي يواجهونها والمشكلات التي يعانون منها ووضع خطط ملائمه للتصدي لهذه المشكلات والحد منها فتأتي هذه الدراسة لألقاء الضوء علي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والفيزيقية للاجئين العرب في مدينة القاهرة الكبرى وذلك للتعرف علي التحديات التي يواجها اللاجئ العربي في مصر وذلك لتزويد الجهات المختصة بمزيد من المعلومات حول أوضاع اللاجئين والمشكلات التي يواجها وكذلك فتح الباب امام الاكاديميين في القاء الضوء علي النواحي التي يجب دراستها وبحثها.

مفاهيم البحث

مفهوم اللاجئ: عرفت الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين لسنة ١٩٥١ اللاجئ بأنه كل شخص يوجد، نتيجة أحداث وقعت قبل ١ / ١ /١٩٥١، وبسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب جنسيته أو عرقه أو انتمائه لفئة اجتماعية معينة أو لآرائه السياسية، خارج بلد جنسيته ولا يستطيع أو لا يريد بسبب الخوف، أن يظل بحماية ذلك البلد، أو كل شخص لا يملك جنسية ويوجد خارج بلد إقامته المعتاد نتيجة مثل تلك الأحداث، ولا يستطيع أو لا يرغب بسبب ذلك الخوف، أن يعود إلى ذلك البلد. (المادة ١ ف٢ من اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين لسنة ١٩٥١).

مفهوم المتغيرات البيئية: أي العوامل البيئية وهي أنواع:

أولاً: البيئة الطبيعية: وما تحويه من ضغوط الغلاف الجوي ودرجات الحرارة، والكوارث الكونية، وضيق السكن، قلة عدد الحجرات وضعف الاضاءة. (الصبوة، محمد نجيب،١٩٩٧).

ثانياً: البيئة الاجتماعية وما تحويه من الثقافات الأسرية، والتفاوت الحضاري، وكثرة الأبناء والأقران، وصراع الأجيال، واختلاف الاتجاهات والميول وقلة نصيب الفرد من الرفاهية الاجتماعية.

ثالثاً: البيئة الاقتصادية حيث توجد البطالة، وانخفاض الإنتاج، وعدم عدالة توزيع الناتج القومي والتفاوت الطبقي.

رابعاً: البيئة السياسية: حيث تنشأ من عدم الرضا عن نظام الحاكم القائم والصراعات السياسية والثقافية وهيمنة بعض القوى وعدم أهلية النظام الحاكم وعدم القدرة على التكيف مع أوضاع السياسة القائمة.

خامساً: البيئة الفيزيقية: وهي متغيرات داخلية وخارجية مثل: (الكثافة السكانية والازدحام – التصميم المعماري – انهيار المرافق الصحية). (البشير، مها محمد، ٢٠١١)

الدراسات السابقة

١- دراسة فرج، عزة علي شحاتة (٢٠٠٨): تناولت الدراسة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للاجئين في القاهرة واعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة وعلي أكثر من أداه لجمع البيانات ومنها استمارة المقابلة والبيانات والإحصاءات وبلغت العينة ١٠٠ مفردة وأظهرت النتائج أن من أهم المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها اللاجئون هي إيجاد فرص عمل بسبب القيود الصارمة التي يفرضها القانون المصري عدم وجود دخل ثابت يلبى اشباع احتياجاتهم الاساسية وتسديد المصروفات الدراسية لأبنائهم والايجارات وتكاليف الرعاية الصحية والمأكل والملبس.

٢- دراسة فرج، عزة علي شحاته (٢٠١٢): تناولت الدراسة مقومات المعيشة التي اعتمدتها النساء اللاجئات في مصر من خلال تحديد الوسائل والأنشطة التي تعين النساء اللاجئات على إشباع احتياجاتهم الأساسية، و مصادر دخل النساء اللاجئات في مصر وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية باستخدام منهج دراسة الحالة واعتمدت الدراسة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

في جمع البيانات على استمارة استبار وتكونت العينة من (٦٦) لاجئة وتوصلت الدراسة الي أن النساء اللاجئات في مصر تواصل السعي وراء سبل كسب العيش فهم يعتمدون على قدراتهم الخاصة ومواردهم وشبكاتهم الاجتماعية والمساعدات الإنسانية من أجل البقاء وتلبية احتياجات اسرهم الأساسية.

٣- **دراسة kallaf shaden and ayoub maysa (٢٠١٤):** تناولت هذه الدراسة التحديات التي يواجها اللاجئون السوريون في مصر في خضم التغيرات السياسية المستمرة في البلاد، بما في ذلك كيفية تأثير هذه التحديات على سبل عيشهم وأنشطتهم الاقتصادية، اعتمدت الدراسة استخدام نهج أساليب متعددة شملت مسحاً شمل ٣١٠ أسرة معيشية، فضلاً عن مناقشات مجموعات التركيز في الدراسة الاستقصائية ومقابلات معمقة. و كشفت هذه الدراسة أن الظروف المعيشية للاجئين السوريين في مصر قد تغيرت مع التغيرات في البيئة السياسية في البلاد، وعن صعوبات اقتصادية أيضاً، وهذه الدراسة توضح كيف تغيرت الظروف المعيشية للاجئين السوريين جنباً إلى جنب مع السياسة المصرية. و قد أثرت التغييرات السياسية التي حدثت في تموز/يوليو ٢٠١٣ والخطاب المعادي للاجئين السوريين من قبل وسائل الإعلام على قدرة اللاجئين على الانخراط في الأنشطة الاقتصادية والحصول على الخدمات الحيوية.

٤- **تقرير منظمة المرأة العربية، (٢٠١٥):** تناول التقرير رصد أوضاع واحتياجات اللاجئات و النازحات في كل من دول العراق ولبنان والأردن ومصر و أهم المشكلات وأكبر التحديات التي يواجها اللاجئين و النازحين وأعتمد التقرير علي عمل زيارات تمركز اللجوء وعمل مقابلات ولقاءات مع اللاجئات والنازحات وكذلك مع المفوضية العليا لشئون اللاجئين، وتوصل التقرير الي المشكلات التي يواجها اللاجئ بصفة عامة إلا وهي مشكلات قانونية، مثل الإقامة وشروط تجديدها، حظر العمل علي اللاجئ، مشكلة فقدان الأوراق الثبوتية والرسمية، مشكلة عدم تسجيل الزيجات والمواليد الجدد و مشكلات

الافتقار الي الدعم المالي والسكن الملائم والخدمات وتوقف المبالغ الشهرية و البطالة الجبرية و مشكلة الانقطاع عن الدراسة و زواج القارصات والاستغلال في سوق العمل والعنف الأسري وتعاني النساء من الإحباط ومن العزلة بالإضافة الى ذلك فأن ضيق المعاش يؤدى الى ارتفاع معدلات العنف بكافة صوره وانتشار المتسولين وظهور البغاء.

٥- **تقرير علام، رابحة سيف واخرون (٢٠١٦):** تناول التقرير رصد أوضاع اللاجئات والنازحات في المنطقة العربية والاطار القانوني لهم وأهم مشكلات الاطار القانوني الدولي الحاكم لوضع المرأة في وقت الصراعات المسلحة، قصص اللجوء والبحث المضنى عن سبل العيش الكريم(أمن غذاء صحة تعليم) وعمل و أهم المشكلات التي تواجه النساء في بلدان اللجوء ومناطق النزوح في البلدان العربية، و الخدمات التي تتلقاها المرأة في مناطق اللجوء والنزوح في البلدان العربية ، اعتمد البحث على مجموعة من الادوات البحثية منها الادبيات السابقة والابحاث والتقارير واعتمد البحث أيضا وبصفة أساسية على عمل ميداني في لبنان والأردن والعراق ومصر، فضلا عن مقابلات معمقة ومجموعات نقاش مع أكثر من ٢٩٨ لاجئة و نازحة من البلدان العربية وجاءت نتائج رصد اوضاع اللاجئات إلا وهي الفقر والعوز و انقطاع المساعدات، و عدم توافر فرص عمل لائقة و ترك الدراسة و الانقطاع عن التعليم وغياب الخدمات الصحية اللائقة في البلد المضيف ومشكلات السكن في المخيمات (مأساة المخيم) فضلا عن تعرض النساء لمحاولات الاستغلال الجنسي لهن ولأطفالهن و التعرض للعنف الجنسي و الجسدي.

٦- **تقرير UNHCR (٢٠١٧):** تناول الاستطلاع تقييم حالة الضعف العام والأمن الغذائي للاجئين السوريين في ، تقدير درجة ونوع الضعف فيما يتعلق باللاجئين السوريين في مصر، تحديث ملامح الضعف لدى اللاجئين السوريين لدعم استهداف السكان المحتاجين، وتحديد المناطق التي يلزم فيها المزيد من جمع البيانات وتحليلها، تم مسح التقييم ٢٦،٥٨٥ أسرة سورية لاجئة، يبلغ عدد أفرادها ١٠٨،٥٩٧ فرداً سورياً، وعمل ١٨٣

مناقشة جماعية مركزة. وتوصل التقرير الي عدة نتائج الا وهي إن السكان السوريين اللاجئين في مصر حضريون إلى حد كبير مع وجود كثافات سكانية أكبر في الجيزة ومدينة السادس من أكتوبر والقاهرة والإسكندرية. انخفض عدد تصاريح الإقامة التي يتم الحصول عليها للعام الثاني على التوالي إلى ٤٥ في المائة من ٥٨ في المائة في عام ٢٠١٥. كان هناك ١،٦٩٦ طفلاً يعانون من احتياجات محددة مُبلَّغ عنها ذاتياً بالإضافة إلى ٢٧٧ حالة زواج دون السن القانونية. وارتفع عدد الأطفال العاملين بنسبة ٠,٧ نقطة مئوية عن عام ٢٠١٥ ليصل إلى ٣,٤ في المائة من السكان دون سن ١٨. ٢٦،٨٩٦ فرداً.

٧- **دراسة الجبور، فراس قريطم وسوره، قاسم محمد (٢٠١٦):** تناولت الدراسة الكشف عن نسبة انتشار الاكتئاب لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري، واختبار الفروق بين متوسطات الاكتئاب في ضوء بعض المتغيرات، والتحقق من فاعلية برنامجي إرشاد في خفض مستوى الاكتئاب لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) لاجئ (٢٨٧ ذكرا، ٣١٣ أنثى)، وتم تطبيق قائمة بيك الثانية للاكتئاب كأداة بحثية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار الاكتئاب الشديد بين أفراد العينة بلغت (٣٠,٧)% ونسبة انتشار الاكتئاب المتوسط بلغت (٣٤. ٥%) كما أشارت النتائج إلى أن الذكور أقل اكتئابا من الإناث، وكبار السن أقل اكتئاب من غيرهم، ، وأشارت النتائج أيضا إلى فاعلية كلا البرنامجين في خفض مستوى الاكتئاب على القياس البعدي والقياس المؤجل، دون أن تكون هناك فروق دالة إحصائية بين البرنامجين.

٨- **دراسة المومني، فواز أيوب والفريحات، إسراء جبر(٢٠١٦):** تناولت الدراسة الكشف عن مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية وعن القدرة التنبؤية لبعض العوامل الاجتماعية والبيئية في التنبؤ بحدوث الاضطرابات السيكوسوماتية لدى اللاجئين السوريين في الأردن، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من

(٦٠٠) لاجئا ولاجئة وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية جاء متوسطا. على المقياس ككل. وأن المتغيرات المتنبئة بدلالة إحصائية بالاضطرابات السيكوسوماتية هي: (الجنس، والعمر والمؤهل العلمي، والقاطنين بالمخيم)، في حين لم تكن المتغيرات الآتية: (مدة الإقامة، والتعرض لصدمة سابقة، واتجاهات الأردنيين السلبية، والعزلة، والعودة القسرية، والحالة الاجتماعية، والقاطنين بالمدينة والمخيم) متنبئة بدلالة إحصائية بالاضطرابات السيكوسوماتية.

٩- دراسة كامل، علياء الحسين محمد (٢٠١٧): تناولت الدراسة الكشف عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والنفسية للجالية السورية في مصر وتحديد اسباب هجرة الجالية السورية بعد اندلاع الثورة، معرفة مدى الاندماج المهاجرين السوريين في المجتمع المصري ومعرفه ديناميات الاندماج الاجتماعي للسوريين فى مدينة السادس من أكتوبر، واعتمدت الدراسة علي المنهجين الوصفي والتحليلي، كما ارتكزت نتائج هذه الدراسة على الدراسة الميدانية للجالية السورية المتواجدة في ٦ أكتوبر وتدعيماً لعمق الدراسة طبقت طريقة دراسة الحالة على (٢١) حالة لدراستهم بشكل مركز. ١٥ من الرجال و٦ من النساء حيث اجريت المقابلات المتعمقة مع تلك الحالات وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية ان اغلب المبحوثين من عينة الدراسة يعانون من مشكلات اقتصادية متوسطة اذ بلغت نسبتهم ٦١ %، وان نسبة ٨٤% من افراد العائلة يشعرون بالقلق الشديد ايذاء المستقبل تزداد المشكلات النفسية في عينة المبحوثين لعدم وجود متنفسا في مجال العمل او الدراسة او اي نشاط اخر اندماج المهاجرين السوريين اندماجا نسبى بسبب التقارب الثقافي للمجتمعين المصري والسوري، تعانى المرأة السورة المهاجرة من ضعف الاختلاط و الاندماج وذلك يرجع الي انها تعيش في مجتمعها الاصلي داخل المنزل.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

النظريات العلمية

أولاً: نظرية الحاجات الإنسانية (Abraham Harold Maslow):

الإنسان هو كائن يشعر بالاحتياج الي اشياء معينة ، وهذا الاحتياج يؤثر على سلوكه فالحاجات غير المشبعة لدى الفرد تسبب توتر والفرد يود أن ينهي حالة التوتر هذه من خلال مجهود وسعي منه للبحث عن إشباع الحاجة، وبالتالي فإن الحاجة غير المشبعة هي حاجة مؤثرة على السلوك الانساني، والعكس صحيح فالحاجة التي تم إشباعها لا تحرك ولا تدفع السلوك الإنساني، وتتدرج الحاجات في هرم ماسلو حيث تبدأ بالحاجات الأساسية الأولية اللازمة لبقاء الجسم، حيث أن تدرج سلم الحاجات يعكس مدى أهميتها، أو مدى إلحاح هذه الحاجات، حيث يتقدم الفرد في إشباعه للحاجات بدءا بالحاجات الأساسية الأولية (الحاجات الفسيولوجية) ثم يصعد بالانتقال الي إشباع الحاجة إلى الأمان ، ثم الحاجات الاجتماعية ،ثم حاجات التقدير، وأخيراً تحقيق الذات، فالحاجات غير المشبعة لمدة طويلة ، أو التي يعاني الفرد من صعوبة جمة في إشباعها قد تؤدي إلى توتر حاد و إحباط قد يسببا آلاما نفسية ويؤدي الأمر إلى العديد من الوسائل الدفاعية التي تمثل ردود أفعال يحاول الفرد من خلالها أن يحمي نفسه من هذا الإحباط. (جريجوري هارتلي، ماريان كارنيتش،٢٠١٠).

ولهذا يلجأ الفرد في كثير من الأحيان للتمرد على المعايير الاجتماعية والقوانين الدولية فيفكر في الهجرة او في عملة اللجوء بغية تحقيق وإشباع حاجاته المختلفة، التي لم يستطع ان يشبعها في موطنه الاصلي فان لم ينجح في الهجرة واللجوء بالطرق الشرعية القانونية فذلك يكون له دافع للمحاولة بطريقة غير شرعية. (إبراهيم محمد عياش، الهجرة الغير شرعية)

ثانياً: نظرية استراتيجيات التثاقف لجون بيري

بحسب هذه النظرية، يلجأ المهاجرون وأولادهم إلى استراتيجيات تثاقفية عادة من أجل الوصول إلى التكيف البيئي والاجتماعي والنفسي مع مجتمعهم الجديد. وهذه الاستراتيجيات تتحدد بثلاثة مستويات المستوى الأول سلوكي وهو يعبر عن التغيرات التي تطرأ على سلوك

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

المهاجر وعاداته وتصرفاته في المجتمع الجديد المستوى الثاني نفسي له علاقة بالصعوبات والاضطرابات النفسية التي يمر بها المهاجر ، وهو ما أطلق عليه بيري "بقلق التثاقف" المستوى الثالث موقفي، وهذا الأخير هو أهم المستويات، وهو الذي يحدد "اتجاهات التثاقف، حيث إن اختيار الفرد لإحدى استراتيجيات التثاقف يعتمد على موقفه من ثقافته الأم، وموقفه من ثقافة المجتمع المضيف ويتحدد هذا الموقف من خلال متغيرين: الرغبة بالحفاظ على الهوية الثقافية الأصلية (الأم)، والرغبة بالاختلاط مع المجتمع المضيف وتبني ثقافته وقيمه. (J. W. Berry, D. Sam, 1997)

ثالثاً: نظرية استراتيجيات الهوية لكارمل كاميليري (Identity Strategies):

تعد نظرية استراتيجيات الهوية سندا قويا لتحليل وفهم إشكاليات التكيف التي يواجها المهاجرون و اللاجئين وأبناؤهم في البلاد المضيفة فهوية الفرد هي منظومة مترابطة ومتكاملة من المعطيات المادية والمعنوية الاجتماعية والنفسية التي تنطوي على الإحساس بالهوية والشعور بها كوحدة داخلية متناغمة تتمثل في الشعور بالاستمرارية والتمايز والكلية والديمومة (A. Mucchielli, 1986) هي كما يقول بيير تاب نظام من التصورات والمشاعر الذاتية حول الذات نفسها (TAP, P.2005)ويعتبر كاميليري ان للهوية ثلاث جوانب يعبر كل منها عن وظيفة محددة. (الجانب القيعي) وهو يلبي حاجة تقدير الذات فالفرد بحاجة دائمة للإحساس بالقيمة الإيجابية له ولجماعته التي ينتمي إليها، لذلك يسعى الفرد بصورة دائمة إلى إعطاء صورة إيجابية عنه وعن جماعته، وهو ما يمكن تسميته بالهوية الظاهرية او المثالية. وهذه الهوية على علاقة مباشرة مع المحيط الذي يعيش فيه الفرد فأي فرد، لا يعيش بمعزل عن الآخرين، وهويته هي نتاج تفاعلاته الاجتماعية مع محيطه، وكيف ينظر له هذا المحيط، بمعنى آخر إن صورة الذات التي يرسلها الآخرون للفرد لها دور كبير في بناء شخصيته، وهذه الصورة عن الذات يمكن تسميتها بالهوية المفروضة اجتماعيا لأن المحيط هو من يفرضها على الفرد.

(الجانب الأنطولوجي) وهو يلبي الوظيفة المعنوية حيث تلعب الهوية دورا مهما في عملية إنتاج الذات الفردية والجماعية، وتأكيد خواصها الاساسية وجوهرها، وإعطاء معنى لها، والشعور بتناسقها ووحدتها من خلال تمثيلها لمعايير وقيم الجماعة وثقافتها التي نشأ الفرد فيها وتربى عليها، وهو ما يمكن تسميته بالهوية الوجودية (الجانب البراغماتي) من الهوية وهو يلعب دور الوظيفة الادماجية بما أن المحيط الذي يعيش فيه الفرد مليء بالتنوع والتناقضات وعدم الانسجام والتوافق بين مكوناته، مما يشكل تهديد الوحدة وانسجام الهوية، تسعى هذه الأخيرة إلى إدماج وتكييف الأفراد في محيطهم بصورة مستمرة، بحيث يقوم الأفراد بتعديل سلوكهم وتغييره لكي ينسجم مع واقعهم، وهذا ما يسمى بالهوية الواقعية. (C. Camilleri, 1967)

رابعاً: النماذج المفسرة لظاهرة اللجوء

١- نموذج لم الشمل الأسري (Family Reunification): يهدف بعض اللاجئين إلى العيش مع أقاربهم كالزوج أو الزوجة أو أحد أفراد الأسرة الموجودين في البلد المستهدف باللجوء وقد يتم تقديم تأشيرات لم الشمل الأسري للاجئين المقيمين بصورة قانونية في الدولة المستهدفة لإحضار أفراد أسرهم إلى محطة اللجوء بصورة قانونية. ولكن هذه التأشيرات محدودة من حيث العدد وتخضع إلى حصص معينة في كل عام. وهذا قد يدفع أفراد أسرهم إلى دخول الدولة بصورة غير قانونية من أجل لم الشمل. فوجود أقارب في الدولة المستهدفة يزيد من احتمال قيام الأفراد بالهجرة غير الشرعية إلى تلك الدولة (Massey, 2003).

٢- نموذج الحروب وطلب اللجوء (Wars and Asylum Model): قد تكون الحروب الأهلية والقمع والاضطهاد في البلد الأصلي سببا للجوء . وتتضمن عوامل الطرد غير الاقتصادية مثل الاضطهاد الديني أو السياسي أو العرقي وغيرهما والإيذاء المستمر والبلطجة والاضطهاد والإبادة الجماعية والمخاطر والمشكلات البيئية التي قد يتعرض لها المدنيون أثناء الحروب الأهلية. لذلك تضطر بعض الدول إلى تحويل حالة المهاجرين

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

غير الشرعيين إلى حالة طالبي اللجوء وخاصة الهاربون من ويلات الحروب أو الاضطهاد والإبادة الجماعية (Fleming, 2006).

٣- نموذج الحرمان من حق المواطنة (Deprivation of Citizenship Model): يرى هذا النموذج أن الأقليات في بعض الدول تضطر للجوء هروبا من جحيم سوء المعاملة والقتل والتعذيب والتشريد وهدم المنازل. ومن أبرز هذه الأقليات التي تم حرمانها من حق المواطنة جماعة الروهينجا المسلمين في ماينمار، حيث تعرض أكثر من ٧٥٠,٠٠٠ إنسان من أفراد هذه الجماعة لأبشع صنوف التعذيب والقتل والتشريد منذ عام ١٩٨٢ وحتى الآن وتم حرمانهم من الجنسية والحق في المواطنة في انتهاك صريح لحقوق الإنسان (Peter, 2012).

منهجية البحث

١- منهج البحث:

منهج دراسة الحالة: تتعدد وظائف منهج دراسة الحالة متمثلة في دراسة التاريخ الإنساني للأشخاص والتعرف علي حياته الخاصة كما تدرس المواقف المختلفة دراسة تفصيلية في مجالها الاجتماعي ومحيطها الثقافي والحصول علي الحقائق المتعلقة بالظروف المحيطة للموقف الاجتماعي ومعرفة العوامل المتشابكة التي يمكن استخدامها في وصف وتحليل العمليات الاجتماعية التي تقوم بين الافراد نتيجة حدوث التفاعل بينهم. (حسن، عبد الباسط محمد، ١٩٨٢).

ولذا اعتمد البحث علي اتباع المنهج العلمي باستخدام منهج دراسة الحالة حيث يناسب هذا المنهج البحث ويفيد في الوصول الي الحقائق المتعلقة بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والفيزيقية للاجئين العرب بالقاهرة الكبرى وتأثير هذه الأوضاع علي حالتهم النفسية.

٢- عينة البحث: اعتمدت البحث علي الأسلوب الكيفي في جمع البيانات حيث اعتمد البحث علي مقابلة ٢٠ فرد من اللاجئين العرب المقيمين بالقاهرة الكبرى والمسجلين في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين (UNHCR).

خصائص عينة البحث:

رقم الحالة	النوع	السن	الجنسية	الحالة التعليمية	الحالة الاجتماعية	محل السكن
١	ذكر	٥٩	سوري	تعليم متوسط	متزوج	السادس من أكتوبر
٢	ذكر	٥٠	سوري	تعليم اساسي	متزوج	السادس من أكتوبر
٣	ذكر	٢٥	فلسطيني سوري	اعدادية	اعزب	السادس من أكتوبر
٤	أنثي	٦١	فلسطينية سورية	تعليم اساسي	متزوجة	السادس من أكتوبر
٥	أنثي	٣٩	فلسطينية سورية	جامعية	متزوجة	السادس من أكتوبر
٦	ذكر	٦٠	سوري	تعليم اساسي	متزوج	السادس من أكتوبر
٧	أنثي	٥٢	يمنية	تعليم متوسط	منفصلة	السادس من أكتوبر
٨	أنثي	٤٣	يمنية	جامعية	متزوجة	مدينة نصر
٩	أنثي	٥٤	سودانية	تعليم اساسي	أرملة	عابدين
١٠	أنثي	٣٤	سورية	جامعية	متزوجة	العبور
١١	أنثي	٣٧	يمنية	جامعية	متزوجة	فيصل
١٢	انثي	٢٩	عراقية	جامعية	آنسة	السادس من اكتوبر
١٣	ذكر	٣٠	يمني	جامعي	اعزب	السادس من اكتوبر
١٤	ذكر	٣٨	عراقي	جامعي	اعزب	السادس من اكتوبر
١٥	انثي	٤٩	فلسطينية	تعليم متوسط	ارملة	المرج
١٦	انثي	٣٢	فلسطينية	جامعية	آنسة	امبابة
١٧	ذكر	٥٦	فلسطيني	جامعي	متزوج	امبابة
١٨	انثي	٥٨	عراقية	جامعية	متزوجة	السادس من اكتوبر
١٩	انثي	٣٥	سودانية	جامعية	مطلقة	عابدين
٢٠	ذكر	٦٠	سوداني	تعليم متوسط	متزوج	عابدين

٣- أدوات البحث: تعتبر الأداة هي الوسيلة المستخدمة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة علي تساؤلات البحث وتبعا لهذا سوف يعتمد الباحث علي اكثر من أداة لجمع البيانات بما يساعد في الحصول علي بيانات كافية وصولا الي تحقيق الأهداف المرجوة من البحث:

أ- دليل المقابلة : فمن خلالها يتمكن الباحث من التعرف علي مشاعر فرد معين تجاه ظاهرة اجتماعية وكيفية ربطة لها بمجالات اخري في حياته الاجتماعية ومن خلالها يمكن

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

التعرف علي الذكريات المتعلقة بالحوادث الماضية ولذلك يلزم إعطاء المبحوث وقتا كافيا لاسترجاع الحوادث الماضية ووضعها في سياق معقول.(الجوهري، محمد، الخريجي، عبدالله، ١٩٩٠).

لذا اعتمد البحث علي دليل المقابلة المتعمقة كأداة رئيسية للبحث وبعد الاطلاع والبحث في كل ما يمت البحث بصلة من الدراسات السابقة والاطار المرجعي تم تصميم دليل المقابلة مع مراعاة تحديد الابعاد الرئيسية وصياغة الفقرات تحت كل بعد وقد شمل دليل المقابلة علي الأجزاء التالية:

القسم الأول: يشمل البيانات الأولية والمعلومات الشخصية لأفراد عينة البحث وهي النوع والعمرو الجنسية والحالة الاجتماعية والحالة التعليمية.

القسم الثاني: واقع الاسرة ويشمل علي عدد افراد الاسرة المعيشية في البلد الأصلي وفي مصر و اعدادهم و جود افراد من الاسرة المعيشية في دولة اخري وما هي هذه الدولة وأسباب عدم قدوم افراد الاسرة الي مصر.

القسم الثالث: بيانات الهجرة ويشمل علي محافظة السكن في البلد الأصلي وتاريخ ترك البلد و تاريخ الوصول لمصر وأسباب ترك البلد الأصلي وأسباب اختيار مصر للجوء اليها وتكاليف الهجرة وتدبير أموال الهجرة

القسم الرابع: البعد الاجتماعي ويتمثل هذا القسم في التعرف علي الأوضاع الاجتماعية للاجئين العرب وذلك من خلال التعرف علي شكل العلاقات التي تربطهم بالمصريين وأبناء جنسيتهم داخل مصر وطرق التواصل مع أبناء جنسيتهم وشكل العلاقات بالجيران واهم المشكلات التي تواجههم وكيفية التعامل مع هذه المشكلات ولمن يلجئون عند التعرض لأي مشكلة ومعلومات عن التسجيل بالمفوضية واهم مزاياها.

القسم الخامس: البعد الاقتصادي ويتمثل هذا القسم في التعرف علي الأوضاع الاقتصادية للاجئين العرب وذلك بالتعرف علي مصادر الدخل وطبيعة العمل ومدي الرضي عن العمل

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

وكيفية الحصول علي عمل وهل الدخل يكفي الاسرة، وهل يتلقون أي مساعدات من جمعيات او هيئات وما شكل هذه المساعدات.

القسم السادس: البعد الفيزيقي ويتمثل هذا القسم في التعرف علي الأوضاع السكنية للاجئين وأسباب اختيار المنطقة السكنية وكيفية الحصول علي سكن وعلي اثاث المنزل وصعوبات الحصول علي سكن ومدي ملائمة المنزل والمنطقة السكنية للمعيشة

القسم السابع: البعد النفسي ويتمثل هذا القسم في التعرف علي الاثار النفسية للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية للاجئين وذلك من خلال التعرف علي الأحوال النفسية للاجئين وهل يعانون من أي من الامراض والاضطرابات النفسية وما هي هذه الاضطرابات وأسباب هذه الاضطرابات وهل يتلقون أي نوع من أنواع العلاج النفسي.

ب- الملاحظة: من خلالها يستطيع الباحث ان يحكم بنفسة علي الظروف الاجتماعية للمبحوث خاصة الأوضاع المعيشية والاقتصادية من خلال شخصية المبحوث وسلوكه ونمط حياته وذلك من خلال مقابلة المبحوث في محل سكنة حيث تم التعرف من خلال الملاحظة علي الأوضاع السكنية والمعيشية للاجئين وتحديد الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

ج- البيانات والإحصاءات: الخاصة باللاجئين في مصر حيث استفادة الباحثة بالرجوع الي البيانات المتعلقة باللاجئين التي تتيحها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين.

نتائج الدراسة

أولاً : البعد الاجتماعي
١- النظرة السلبية و العنصرية والتعرض للتنمر من بعض افراد المجتمع. ٢- مشكلة الانقطاع والتسرب من التعليم وخاصة الفئات الأكثر ضعفا كذوي الاحتياجات الخاصة ٣- مشكلة الزواج المبكر حيث تضطر بعض الاسر لتزويج بناتهن دون السن القانونية وذلك نظرا لسوء الأحوال المعيشية. ٤- مشكلة كثرة حالات الطلاق والتفكك العائلي. ٥ التعرض لمحاولات النصب و الاستغلال والتعرض للسرقة في المواصلات العامة والطرقات. ٦- الاعتماد علي المساعدات المادية والعينية من الجمعيات الخيرية والافراد. ٧- مشكلة انقطاع المبالغ الشهرية و الامدادات الغذائية من مفوضية الامم المتحدة لشئون اللاجئين ٨- اندماج اللاجئين بشكل نسبي بين افراد المجتمع. ٩- عدم تكوين علاقات اجتماعية وذلك تجنبا لحدوث المضايقات. ١٠- التعامل بشكل حذر وفي اضيق الحدود خاصة مع الجيران وفي نطاق العمل فقط.
ثانياً: البعد الاقتصادي
١- انخفاض الأجور وتدني مستوي المعيشة. ٢- عدم وجود دخل ثابت وفرص عمل مستديمة. ٣- عمل مشاريع منزلية كالمشغولات اليدوية والمأكولات المنزلية. ٤- العمل في حرف متواضعة كخدم في المنازل و اعمال النظافة. ٥- العمل عدد ساعات إضافية لتوفير وسد الاحتياجات الأساسية. ٦- البطالة الجبرية وذلك بسبب التعرض لإصابات الحرب او بسبب الامراض المزمنة.
ثالثاً: البعد الفيزيقي
١- ارتفاع ايجارات المسكن واستغلال أصحاب الشقق بما لا يتناسب مع القيمة الإيجاريه للمسكن من حيث جوده المسكن و جودة الحي (المنطقة السكنية). ٢- التزاحم الشديد في المسكن الواحد وذلك لوجود اكثر من اسرة داجل المنزل الواحد. ٣- تغير الأوضاع المعيشية والسكنية من أوضاع متوسطة وميسوره الحال في بلادهم حيث كانوا يتملكون منازلهم وتغير الحال الي وضع الفقر والعوز للاحتياجات الأساسية المنزلية. ٤- تغير الأوضاع السكنية من أوضاع متوسطة الي أوضاع متدنية من حيث عدد غرف المسكن ومساحة المسكن وجودته.

٥- الحصول علي اثاث المنزل من الجمعيات والهيئات وهو اثاث متهالك يكاد يساعد علي المعيشة. ٦- المعيشة في أوضاع سكنية متواضعة وذلك من حيث الأثاث المنزلي الغير ملائم ٧- السكن في المناطق والاحياء الفقيرة علي اطراف المدن الجديدة بمعزل عن الاخرين وذلك لبعد هذه الاحياء عن المواصلات و الخدمات والمناطق الحيوية مما يشكل أعباء اضافية . ٨- حيث يعاني اللاجئين من تدني الأوضاع الفيزيقية للمسكن من حيث جودة المسكن والتهوية الغير جيدة والإضاءة الغير جيدة. ٩- يعانون أيضا من مشكلات فيزيقية خاصة بالمسكن من حيث اعمال السباكة وجودة مياه الشرب والصرف الصحي والطفح الخاص بمجاري الصرف نظرا لسكنهم بالمساكن الأرضية وتسرب مياه الامطار داجل الشقق. ١٠- عدم توفر السبل والاحتياجات الأساسية الخاصة بالسكن كالأجهزة المنزلية السليمة التي تساعد علي تسهيل السبل المعيشية.
رابعًا: البعد النفسي
١- الإحساس بالعزلة و الاغتراب. ٢- الإحساس بالدونية. ٣- التعرض للصدمات النفسية و حالات الهلع. ٤- الإصابة بالأمراض النفسية مثل الاكتئاب واضطرابات في النوم. ٥- التوتر الدائم والقلق والاحساس بالخوف.

تفسير النتائج ومناقشتها

المحور الأول: واقع الاسرة

١- يتضح ان اللاجئين يعانون من مشكلة تشتت الاسر نظرا لتعزر لم الشمل الاسري وذلك لعدة أسباب منها عدم توفر الإمكانيات المادية لتوفير أموال اللجوء و لتغير السياسات تجاه اللاجئين حيث تعيش كثير من الاسر ممزقة تحلم بلم شملها بذويها وذلك نتيجة لوجود عدد من افراد الاسرة داخل مصر والاخر في بلد الاصلي والبعض منهم في بلد لجوء اخر وهذا ما يؤكد علية نموذج لم الشمل الأسري (Family Reunification): حيث يهدف بعض اللاجئين إلى العيش مع أقاربهم كالزوج أو الزوجة أو أحد أفراد الأسرة

الموجودين في البلد المستهدف باللجوء وقد يتم تقديم تأشيرات لم الشمل الأسري للاجئين المقيمين بصورة قانونية في الدولة المستهدفة لإحضار أفراد أسرهم إلى محطة اللجوء بصورة قانونية. ولكن هذه التأشيرات محدودة من حيث العدد وتخضع إلى حصص معينة في كل عام. وهذا قد يدفع أفراد أسرهم إلى دخول الدولة بصورة غير قانونية من أجل لم الشمل. فوجود أقارب في الدولة المستهدفة يزيد من احتمال قيام الأفراد بالهجرة غير الشرعية إلى تلك الدولة (Massey, 2003).

المحور الثاني: بيانات الهجرة

١- يتضح ان من الأسباب الرئيسية للجوء هي الحروب الاهلية والصراعات في بلد اللاجئ وما نتج عنها من انعدام الامن فمنهم من جاء هربا من الاعتقالات والتهديدات او خوفا من الموت في ظل انعدام الاستقرار الأمني وهذا ما يؤكده نموذج الحروب وطلب اللجوء (Wars and Asylum Model): فقد تكون الحروب الأهلية والقمع والاضطهاد في البلد الأصلي سببا للجوء . وتتضمن عوامل الطرد غير الاقتصادية مثل الاضطهاد الديني أو السياسي أو العرقي وغيرهما والإيذاء المستمر والبلطجة والاضطهاد والإبادة الجماعية والمخاطر والمشكلات البيئية التي قد يتعرض لها المدنيون أثناء الحروب الأهلية. لذلك تضطر بعض الدول إلى تحويل حالة المهاجرين غير الشرعيين إلى حالة طالبي اللجوء وخاصة الهاربون من ويلات الحروب أو الاضطهاد والإبادة الجماعية (Fleming, 2006).

٢- سوء الأحوال الاقتصادية الناتج عن الحروب والصراعات مما يضطر الي اللجوء الي بلد اخر لممارسة حياته بشكل طبيعي فضلا عن انهيار البنية التحتية وفقد اللاجئ لمنزلة بشكل كلي او جزئي بسبب عمليات الدمار و القصف المستمر وافتقار بلده لتلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين سواء الغذائية او الصحية. وهذا ما تؤكده(نظرية الحاجات الانسانية لابرهام ماسلو) الإنسان هو كائن يشعر بالاحتياج الي اشياء معينة ، وهذا الاحتياج يؤثر على سلوكه فالحاجات غير المشبعة لدى الفرد تسبب توتر والفرد يود

أن ينهي حالة التوتر هذه من خلال مجهود وسعي منه للبحث عن إشباع الحاجة، وبالتالي فإن الحاجة غير المشبعة هي حاجة مؤثرة على السلوك الانساني، والعكس صحيح فالحاجة التي تم إشباعها لا تحرك ولا تدفع السلوك الإنساني ولهذا يلجأ الفرد في كثير من الأحيان للتمرد على المعايير الاجتماعية والقوانين الدولية فيفكر في الهجرة او في عملة اللجوء بغية تحقيق وإشباع حاجاته المختلفة، التي لم يستطع ان يشبعها في موطنه الاصلي فان لم ينجح في الهجرة واللجوء بالطرق الشرعية القانونية فذلك يكون له دافع للمحاولة بطريقة غير شرعية

٣- فمنهم من تعرض لإصابات حرب اجبرته علي ترك بلده للعلاج ومنهم من يعاني من اضطرابات وصدمات نفسية بسبب مشاهد الموت من حولة واجبر علي ترك بلدة لتلقي العلاج النفسي.

٤- أيضا نتج عن عمليات النزوح داخل بلد اللاجئ تكدس عدد كبير من العائلات في منزل واحد مما ادي الي كثرة الخلافات العائلية مما اضطرهم الي خيار اللجوء.

٥- يتضح ان معظم اللاجئين اتو الي مصر مع بداية الصراعات في بلادهم وكان من السهل الدخول الي مصر في ذلك الحين بشكل نظامي وذلك لتوفر تأشيرات الدخول ولاكن مع عام ٢٠١٤ ومع زيادة تيارات اللجوء بدأ فرض قوانين اكثر صرامة وبدأ حينها دخول اللاجئين الي مصر تهريب عن طريق السودان. ويؤكد علي ذلك دراسة (kallaf shaden and ayoub maysa، 2014) وجدت هذه الدراسة أن الظروف المعيشية للاجئين السوريين في مصر قد تغيرت مع

التغييرات في البيئة السياسية للبلاد أيضًا عن عدم وضوح في صنع السياسات فيما يتعلق باللاجئين السوريين من حيث مدة سريان متطلبات التأشيرة الحالية والمعايير التي على أساسها سيتم منح هؤلاء اللاجئين أنواع مختلفة من التأشيرات لدخول مصر.

٦- اما عن أسباب اختيار مصر للجوء فكانت بناءاً علي ترشيح أحد المعارف او الأقارب ولأنها بلد عربية وإسلامية ونظرا لتوفر تأشيرات الدخول وقتها أيضا ولقربها الجغرافي

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

ولوجود احد افراد الاسرة في مصر اخر وهذا ما يؤكد علية نموذج لم الشمل الأسري (Family Reunification): حيث يهدف بعض اللاجئين إلى العيش مع أقاربهم كالزوج أو الزوجة أو أحد أفراد الأسرة الموجودين في البلد المستهدف باللجوء وقد يتم تقديم تأشيرات لم الشمل الأسري للاجئين المقيمين بصورة قانونية في الدولة المستهدفة لإحضار أفراد أسرهم إلى محطة اللجوء بصورة قانونية.

٧- ويتضح ايضا ان اللاجئين اعتمدوا بشكل أساسي علي مدخرتهم المالية في تدبير أموال الهجرة التي استنفذت مع طول مده الإقامة في مصر فمنهم من باع سيارتة او منزلة او المشغولات الذهبية لتدبير هذه الأموال وهذا ما اكدت علية دراسة (kallaf ،2014 shaden and ayoub maysa) أن الظروف المعيشية للاجئين السوريين في مصر قد تغيرت مع التغيرات في البيئة السياسية في البلاد. وأفاد المشاركون عن صعوبات اقتصادية أيضاً، بما في ذلك استنفاد مدخراتهم مع زيادة مدة إقامتهم في مصر.

المحور الثالث: الاوضاع الاجتماعية

١- يتضح وجود بعض المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها اللاجئين إلا وهي مشكلات تتعلق بالنظرة السلبية والعنصرية من بعض افراد المجتمع اللذين ينظرون اللي اللاجئين باعتبارهم منافسين لهم في الارزاق والعمل مما يولد لدي اللاجئين الإحساس بالقهر والاغتراب. وهو ما تؤكده (نظرية استراتيجيات الهوية لكارمل كاميليري) وهو ان هوية الفرد علي علاقة مباشرة مع المحيط الذي يعيش فيه الفرد فأي فرد، لا يعيش بمعزل عن الآخرين، وهويته هي نتاج تفاعلاته الاجتماعية مع محيطه، وكيف ينظر له هذا المحيط، بمعنى آخر إن صورة الذات التي يرسلها الآخرون للفرد لها دور كبير في بناء شخصيته، وهذه الصورة عن الذات يمكن تسميتها بالهوية المفروضة اجتماعيا لأن المحيط هو من يفرضها على الفرد.

٢- بالإضافة الي تمركزهم في مناطق بعينها ولا يختلطون بشكل كامل مع افراد المجتمع وذلك تجنبا لحدوث مضايقات مما يزيد الإحساس بالعزلة. وهو ما تؤكد علية (نظرية التثاقف

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

لجون بيري) حيث ان اللاجئين لا يستطيعون الاندماج في ثقافة المجتمع المضيف أو بناء علاقات مع أفراده، وقد يكون السبب غالبا هو التمييز العنصري الذي يمارسه أبناء هذا المجتمع ضد المهاجرين، وهذه الحال ليست استراتيجية بحد ذاتها، وإنما نوعا من الاغتراب النفسي والضياع والتشتت.

ويتفق ايضا مع دراسة (كامل، علياء الحسين محمد ٢٠١٧) علي ان اندمج المهاجرين السوريين اندماجا نسبى بسبب التقارب الثقافي للمجتمعين المصري والسوري، و تعانى المرأة السورية المهاجرة من ضعف الاختلاط و الاندماج وذلك يرجع الي انها تعيش في مجتمعها الاصلي داخل المنزل.

٤- مشكلة الانقطاع والتسرب من التعليم وذلك نتيجة ضيق الأحوال الاقتصادية والمعيشية وخاصة الفئات الأكثر ضعفاً كذوي الاحتياجات الخاصة. وهو ما يتفق مع تقرير (علام، رابحة سيف وآخرون ،٢٠١٥) وجاءت نتائج التقرير إلا وهي الفقر والعوز و انقطاع المساعدات، و عدم توافر فرص عمل لائقة و ترك الدراسة و الانقطاع عن التعليم وغياب الخدمات الصحية اللائقة في البلد المضيف ومشكلات السكن فضلا عن تعرض النساء لمحاولات الاستغلال الجنسي لهن ولأطفالهن و التعرض للعنف الجنسي و الجسدي.

٥- ان من المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها اللاجئين هي كثره حالات الطلاق وتفكك الروابط العائلية وكثره الخلافات وذلك بسبب ضيق الاوضاع الاقتصادية والمعيشية الضاغطة. وهو ما يتفق مع (تقرير منظمة المرأة العربية، ٢٠١٥) حيث ان كثير من النساء يعشن وحيدات مع أولادهن بلا عائل، وتتحمل المرأة عبء الاستغلال متعدد الاشكال في سوق العمل، سواء الذي يقع عليها أو علي أطفالها، كما تتحمل أنماطاً مختلفة من العنف خاصة العنف الاسري الذي تتزايد وتريته في ظل الاوضاع الصعبة وضيق المعاش، والفتيات هن أول من يحرم من التعليم في ظل ضيق فرص التعليم بوجه عام، وفي الغالب تدفعهن العائلات الي الزواج المبكر توفيرا لنفقاتهن وتعاني النساء

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

من الاحباط والعزلة ومن ضعف الدعم النفسي والصحي، في الوقت الذي يتحملن فيه أعباء مضاعفة في إعالة الاسرة وتسيير شئونها.

٦- مشكله زواج القاصرات حيث اضطر اللاجئين الي تزويج بناتهم قبل سن ١٨ عام وذلك لسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية وللتخلص من مسئولية حماية شرفهن في ظل الأوضاع غير الامنة للسكن في اللجوء. ويوكد علي ذلك (تقرير المفوضية السامية لشئون اللاجئين ،٢٠١٧) حيث انه تم احصاء ٢٧٧ حالة زواج دون السن القانونية.

٧- تعرض بعض من اللاجئين لمحاولات النصب والاستغلال وتعرضهم للسرقات في الطرقات والمواصلات العامة وخاصة السيدات.

٨- تبين ان اللاجئين يعتمدون وبشكل أساسي علي المساعدات المادية والعينية من افراد او من جمعيات ومؤسسات خيرية او كليهما معا وذلك نظرا لضيق الأحوال المادية. وتتفق هذه النتيجة مع (دراسة فرج، عزة علي شحاتة ،٢٠١٢) التي توصلت الي أن النساء اللاجئات في مصر تواصل السعي وراء سبل كسب العيش فهم يعتمدون على قدراتهم الخاصة ومواردهم وشبكاتهم الاجتماعية والمساعدات الإنسانية من أجل البقاء وتلبية احتياجات اسرهم الأساسية او ما تتلقاه النساء اللاجئات من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين والمنظمات غير الحكومية في مصر.

٩- يعاني اللاجئين وبشكل أساسي من انقطاع المبالغ الشهرية والامدادات الغذائية من المفوضية والتي تعتبر المصدر الأساسي للدخل. وهذا ما اكدة (تقرير منظمة المرأة العربية، ٢٠١٥). انه فيما تزيد الاحتياجات الانسانية والمعيشية للاجئين يوما بعد يوم يقل الدعم الدولي في المقابل فيما كشفت نتائج استطلاع اجرته المفوضية ان حوالى ٤٠% من اللاجئين يضطرون للاستدانة لتوفير نفقات المعيشة فقد زادت هذه النسبة الى ٨٠% مما يدل على مدى التدهور الذى الت إليه الاوضاع وكذلك ففي عام ٢٠١٣ كان ٣٢% من اللاجئين مؤمنين غذائيا وقد انخفضت هذه النسبة بشكل مؤسف الى ٧ % عام ٢٠١٥.

المحور الرابع: الاوضاع الاقتصادية

١- يكابد اللاجئون نفس المشكلات التي يعانيها المواطن المصري محدود الدخل فيما يتعلق بانخفاض الأجور وتدني مستوي المعيشة حيث يضطر اللاجئ الي العمل عدد ساعات إضافية لتوفير مبلغ إضافي لسد الاحتياجات الاساسية. وهذا ما تؤكد علية (دراسة كامل، علياء الحسين محمد ٢٠١٧) ان اغلب اللاجئين من يعانون من مشكلات اقتصادية متوسطة اذ بلغت نسبتهم ٦١ %، وان نسبة ٨٤% من افراد العائلة يشعرون بالقلق الشديد ايذاء المستقبل.

٢- يعاني اللاجئ من عدم وجود دخل ثابت وذلك بسبب عدم توافر فرص عمل مستديمة بل غالبا تكون بصوره متقطعة والتي غالبا تترك اللاجئ بلا دخل تقريبا مما يضطر الي عمالة الأطفال ويوكد علي ذلك (دراسة فرج، عزة علي شحاتة ،٢٠٠٨) بأنه لم يتمكن اللاجئون من الحصول علي تصاريح عمل لذلك بدأ البعض منهم في بيع البضائع والمشغولات اليدوية في الشوارع مما يعرضهم للإتاوات إلي جانب مداهمات الشرطة فضلا عن عدم وجود دخل ثابت يلبى اشباع احتياجاتهم الاساسية وتسديد المصروفات الدراسية لأبنائهم والايجارات وتكاليف الرعاية الصحية والمأكل والملبس مما ادي الي عمالة الأطفال.

٣- ايضا منهم من يعمل من داخل المنزل كعمل مشاريع منزلية كالمشغولات اليدوية ومشاريع اعداد وتجهيز المأكولات ومنهم من يلجأ الي العمل بحرف متواضعة كخدم في المنازل او في اعمال النظافة.

٤- ويتضح أيضا ان بعضا من اللاجئين يعانون من البطالة الجبرية وذلك نتيجة الإصابات الناتجة عن الصراعات والحروب الاهلية في بلادهم والتي تعوقهم عن العمل او بسبب الإصابة بأي من الأمراض المزمنة التي تفقده القدرة علي العمل او بسبب فقدان الأوراق الثبوتية ومشكلات الإقامة وتجديدها التي تحول عن العمل بشكل رسمي. وهو ما يتفق مع(تقرير منظمة المرأة العربية، ٢٠١٥) الذي يؤكد حظر العمل عن اللاجئ بالعمل داخل

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الدولة بشكل رسمي وذلك خشية أن يتحول وضع اللاجئ من وضع مؤقت الي استيطان كامل وعادة ما يضطر اللاجئون للعمل بشكل مستتر في القطاع غير الرسمي، ويتعرضون للاستغلال من أرباب العمل أو لعدم توافر فرص عمل أصلاً في المجتمع المضيف أو نتيجة للمرض أو الإصابات التي تترك كثرا من اللاجئين بلا دخل تقريباً.

المحور الخامس: الاوضاع الفيزيقية (السكن)

١- يتضح أيضا التغيرات التي طرأت علي أحوال اللاجئين فأغلبهم حدث له نقلة في الأوضاع المعيشية والسكنية من أوضاع متوسطة او ميسورة الحال في بلادهم الاصلية الي وضع الفقر والعوز فكانوا يتملكون منازلهم الخاصة التي كانت تليق بوضعهم والتي تبدلت الي منازل ومساكن متدنية المستوي. حيث يشير مقال (العنانزة، خالد محمود ٢٠١٤). إلى أن الفترة الأخيرة أصبحت فيها الصراعات والنزاعات تدخل في البعد البيئي، وأصبح واضحا أن الموارد البيئية الشحيحة أو الوفيرة تقود إلى النزاعات الداخلية والخارجية وفي الوقت نفسه تؤدي النزاعات والصراعات إلى إجهادات واضحة على البيئة، ولعل أهمها هجرة السكان من مناطق الصراعات إلى مناطق آمنة، وما تسببه من مشكلات بيئية واجتماعية واقتصادية على البلدان المستضيفة.

٢- ويتضح أيضا ان اغلبية اللاجئين تم استضافتهم عند الوصول الي مصر من قبل معارفهم او أقارب لهم او اشخاص من أبناء جنسيتهم لحين الحصول علي سكن وهو ما ادي الي التزاحم الشديد في المسكن الواحد واشتراك اكثر من اسره في منزل واحد. وهذا ما تؤكده (دراسة فرج، عزة علي شحاتة ٢٠٠٨). حيث يواجه اللاجئين مشكلات خاصة بالسكن وبما ان معظمهم ليس لهم دخل ثابت فأنهم يضطرون الى السكن المشترك في الاحياء المزدحمة ونظرا لعدم وجود نظام ايجار فضلا عن فرض الزيادات الإيجارية على اللاجئين

واستغلال اصحاب الشقق لذا فأن اللاجئين لا يتمتعون بممارسة الحصول علي سكن مناسب.

٣- ويتضح أيضا ان اغلبية اللاجئين لجأوا الي جمعيات وهيئات او افراد عند الوصول الي مصر للحصول علي اثاث لمنازلهم حيث امدوهم بأثاث متواضع والذي بالكاد يساعدهم علي العيش.

٤- ومن اهم المشكلات التي يعاني منها اللاجئين هي ارتفاع الإيجارات واستغلال أصحاب الشقق الي جانب تحمل أعباء فواتير الماء والكهرباء وغالبا ما تتعدي ايجارات المسكن قيمة المساعدات المالية التي يحصلون عليها من المفوضية.

المحور السادس: الاثار النفسية:

١- يتضح ان البعض من اللاجئين يعانون من امراض واضطرابات نفسية مثل الهلع والاكتئاب والقلق وذلك بسبب ضيق الأحوال الاقتصادية وكثرة الأعباء وضيق الأحوال المعيشية وعدم وجود متنفس لديهم ويعانون ايضا من اضطرابات في النوم وتوتر دائم وخوف شديد وهو ما أكدته(دراسة المومني، فواز أيوب والفريحات، إسراء جبر٢٠١٦). أن مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية جاء متوسطا. على المقياس ككل. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الحالة الانفعالية التي يعيشها اللاجئون بسبب تعرضهم للعديد من الضغوط النفسية كالقلق، والاكتئاب، والرهاب بسبب اللجوء، وبسبب طبيعة الحياة القاسية التي يعيشونها في بلد اللجوء، والخوف، وحالة التوتر المستمر، وتؤكد علي ذلك ايضاً (دراسة الجبور، فراس قريطم وسوره، قاسم محمد، ٢٠١٦). أن نسبة انتشار الاكتئاب الشديد بين أفراد العينة بلغت (٣٠,٧)% ونسبة انتشار الاكتئاب المتوسط بلغت (٣٤,٥%) أي أن ما نسبته (٦٥,٢%) من أفراد العينة يعانون من مستويين متقدمين من الاكتئاب.

التوصيات

١- تركيز الاهتمام علي العودة الامنة للاجئين الي بلادهم الاصلية وذلك من خلال إيجاد حل سياسي للازمة وذلك لان الحل السياسي وتسوية الصراع هو الحل الأمثل لمعالجة كافة مشاكل اللاجئين ولكن مع استمرار الصراع والقتال يعتبر ذلك مستحيلا.

٢- مثلما كانت الحروب الاهلية والصراعات سببا في اللجوء سيكون بسط الامن ووقف القتال سببا في عودة اللاجئين الي بلادهم الاصلية وذلك من خلال انشاء مناطق امنة تحميها الأمم المتحدة والدول الأطراف يتم اعدادها لاستقبال اللاجئين ضمن حدود بلادهم بمستوي جيد من الخدمات الاساسية وبشكل لائق.

٣- لابد من إعادة النظر في المساعدات التي توجه للاجئين من مجرد مساعدات مادية إغاثية الي مساعدات تنموية نظرا لطول فترة اللجوء حيث تحتاج الاسر اللاجئة الي توليد الدخل بشكل لائق بدل الاعتماد المستمر علي المساعدات الغذائية خاصة ان المساعدات الغذائية قد تجري تخفيضها و الاقتطاع منها بدعوي توجيهها فقط الي الاسر الأكثر عوزا واحتياجا من بين لاجئين هم أصلا بطبيعة الحال في حالة عوز واحتياج.

٤- توفير فرص عمل للاجئين ليس بهدف الاستقرار النهائي في البلد المضيف بل بهدف الاستغناء التدريجي عن المساعدات الدولية التي أصبحت تتضاءل خلال العامين الماضيين وذلك من اجل مساعدتهم علي توليد دخل من جهة وتأهيلهم بالمهارات اللازمة لإعادة اعمار بلادهم بعد انتهاء الصراع من جهة آخري.

٥- ضرورة مراجعة سياسة المؤسسات الدولية بالشراكة مع المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية المحلية ولابد من خلق قنوات اتصال مباشرة لتقديم خدمات للاجئين بما يتضمن حد ادني من سد احتياجاتهم الأساسية.

٦- تتحمل الدول المضيفة أعباء كثيرة بسبب إثقال مرافقها العامة بخدمة اللاجئين ومن ثم تستحق الدعم من حصة اللاجئين ولكن هذا التوجه لا يجب ان يطغي علي الهدف الأساسي وهو تقديم الخدمات بالأساس للاجئين وبشكل مباشر وموثوق.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٧- النظر الي اللاجئ العربي باعتباره فرصة وليس عبئا فإن من المحتم علي الدولة المضيفة أن تعدل من سياستها للاستثمار في الطاقات البشرية للاجئين والاستفادة من وجودهم علي أرضها والمشاركة الإيجابية في المجتمع والاقتصاد والثقافة ومختلف جوانب الحياة.

٨- ضرورة النظر الي مأساة اللجوء ليست فقط باعتبارها ازمة إنسانية وعبأ وتكلفة بل باعتبارها فرصة تتاح لتلاقي مختلف أبناء الدول العربية واستغلالها كفرصة تاريخية للتعايش والانصهار بين مختلف الشعوب العربية وتبادل الثقافات الفرعية والاحتفاء بالثقافة العربية المشتركة.

المراجع

الجبور، فراس قريطم وسوره، قاسم محمد (٢٠١٦): بحوث، الاكتئاب لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري في ضوء بعض المتغيرات، وفاعلية برنامجي إرشاد في خفض مستواه، عمادة البحث العلمي جامعه اليرموك.

المومني، فواز أيوب والفريحات، إسراء جبر(٢٠١٦).بحث، لقدرة التنبؤية لبعض العوامل الاجتماعية والديموغرافية بحدوث الاضطرابات السيكوسوماتية لدى اللاجئين السوريين، كلية التربية، جامعة اليرموك.

الصبوة، محمد نجيب(١٩٩٧). علم النفس البيئي التلوث الكيميائي والاضطرابات النفسية والعصبية لدي عمال الصناعة، دار الفكر العربي.

البشير، مها محمد(٢٠١١). المتغيرات البيئية المرتبطة بظهور اشكال السلوك الانحرافي لدي المراهقين بالمناطق العشوائية، ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

العنانزة، خالد محمود (٢٠١٤). اللاجئون والتحديات البيئية ،مقال، الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية

الجوهري، محمد والخريجي، عبدالله (١٩٩٠): طرق البحث الاجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

إبراهيم محمد عياش، الهجرة الغير شرعية الجزء٢، الحوار المتمدن،ع:٢٣٨٦، #http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=145163

جريجوري هارتلي، ماريان كارنيتش،(٢٠١٠). اجعل الناس يفعلوا ما تريد، مكتبة جرير، الطبعة الأولى، السعودية.

حسن، عبد الباسط محمد (١٩٨٢). أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبه، الطبعة الثامنة، القاهرة.

حالة اللاجئين في العالم ٢٠٠٠، مكتبة مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين . https://www.unhcr.org/ar/4be7cc274c9.html

خطة الاستجابة الاقليمية لدعم للاجئين وتمكين المجتمعات المستضيفة لهم ،٢٠١٩-٢٠٢٠، تقرير صادر عن مفوضية الامم المتحدة لشئون اللاجئين، مصر. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/69673.pdf

علام، رابحة سيف واخرون (٢٠١٦). وضع اللاجئات والنازحات في الدول المرأة العربية في خضم الصراعات، تقرير منظمة المرأة العربية ، منظمة المرأة العربية، القاهرة .

فرج، عزة علي شحاتة (٢٠٠٨). مشكلات اللاجئين في القاهرة، بحث، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

فرج، عزة علي شحاته(٢٠١٢). مقومات المعيشة للنساء اللاجئات في مصر، بحث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

كامل، علياء الحسين محمد (٢٠١٧) الاندماج الاجتماعي للجالية السورية في مدينه السادس من أكتوبر بالقاهرة دراسة ميدانية في الانثروبولوجيا الاجتماعية، دراسة، معهد الدراسات والبحوث الافريقية، جامعة القاهرة.

منظمة المرأة العربية، (٢٠١٥). منظمة المرأة العربية تقوم بجولة لرصد أوضاع اللاجئات/النازحات في عدة دول عربية، تقرير، منظمة المرأة العربية، القاهرة.

A. Mucchielli, (1986). The Identity QSJ, (P .U .F: Paris).

C. Camilleri,(1967). Identity and management of cultural disparity.

Fleming, Lucy (2006). "Gambia – new front in migrant trade". BBC News.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

J. W. Berry, D. Sam, (1997). Acculturation and adaptation. In J. W. Berry, M. H. Segall and.Kagitcibasi Handbook of cross-cultural psychology, Vol. 3, (Boston: Allyn & Bacon).

Peter Ford (2012). "Why deadly race riots could rattle Myanmar's fledgling reforms". The Christian Science Monitor.

Khallaf, Shaden and Ayoub , Maysa (2014). Syrian Refugees in Egypt: Challenges of a Politically Changing Environment, research, School of Global Affairs and Public Policy, The American University in Cairo.

UNHCR , (2017). Syrian refugees in Egypt, Vulnerability Assessment, research, The un refugee agency , Egypt

TAP, P. (2005). Identity and exclusion. Connections: Cultural difference, integration and secularism.

ENVIRONMENTAL VARIABLE ASSOCIATED WITH ARAB REFUGEES RESIDENTS OF GREATER CAIRO

Al Shaymaa O. Abd-Elhakim[(1)] ; Saleh S. Abd- Elazim,[(2)] and Nagia Ishaq Abdallah[(2)]

1) Post Grad., Student, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Arts, Ain Shams University.

ABSTRACT

The study aimed to identify the social, economic and living conditions of Arab refugees in Greater Cairo and to identify the psychological effects of these conditions and their impact on the mental health of Arab refugees in Greater Cairo. The study relied on the case

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

study methodology, which is useful in obtaining facts related to the circumstances surrounding the case. The study relied on more than A research tool for collecting data, which is the interview guide, observation, data and statistics on refugees provided by the United Nations High Commissioner for Refugees. The study sample was chosen from Arab refugees registered with the United Nations High Commissioner for Refugees and residents of Greater Cairo, and their number reached 20 cases, with whom in-depth interviews were conducted The research reached several results, the most important of which is for the social situation, refugees suffer from the problems of underage marriage, child labor, the problem of interruption, drop-out, negative perception, racism, bullying and harassment in some cases, but for economic conditions they suffer from poor economic conditions, due to lack of fixed income or due to forced unemployment, as a result of illness or war injuries, and their dependence mainly on material and food assistance, whether from unhcr or civil society associations, as for the economic conditions they suffer mainly from economic conditions. Physical problems related to housing where they suffer from low housing conditions where they live in poor neighborhoods on the outskirts of new cities and are crammed into single housing that is not suitable for housing in addition to the psychological effects related to their poor conditions, including depression, panic, constant anxiety, problems and sleep disorders, the research recommended the need to review the assistance directed at refugees from mere relief assistance to development assistance and employment opportunities in order to phase out international assistance and the need to review the policies of international institutions in partnership with civil society institutions in order to create direct channels of communication to provide services to refugees to ensure a minimum of meeting their basic needs.

Key words : Environmental variables, Arab refugees, greater Cairo.